دراسة تحليلية للعمارة الاسلامية فى العصر المملوكى وكيفية الاستفادة منها فى مجال التصميم الداخلى (وكالة السلطان الغورى بحى الازهر)

أميرة أحمد محمد حسين
معيدة بقسم التعليم الصناعى – كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص :

يناقش البحث مشكلة فقدان الهوية فى التصميمات المتعلقة بالتراث العربى والاسلامى حيث عدم مراعاة القيم التصميمية والجمالية من حيث النسب والابعاد والقياسات عند محاكاة الطرز التراثية مما يؤدى الى فقدان التصميم لهويته وكذلك عدم وجود معايير تصميمية تساعد فى اعادة احياء الطرز القديمة ومن هنا نجد ضرورة فى الاجابة عن السؤال التالى :

ما مدى امكانية وضع معايير وقواعد لاعادة احياء الطرز القديمة ومحاكاتها ؟

وذلك من خلال الاتى :

- **دراسة المحددات التصميمية للطراز وتأثيرها فى عملية التصميم .**
- **استنتاج و توثيق المعايير التصميمية والقيم الخاصة بالعمارة المملوكية ومعرفة طرق واساليب تطبيقها على المنشاءات فى العصر الحديث .**
- **تحقيق القيم التراثية للطراز المملوكى فى اعمال التصميم الداخلى ذات التصميمات التراثية .**
- **تحليل وتقييم العناصر المعمارية الموجودة بالاثر وتقييمها من الناحية الوظيفية والشكل و الاداء .**
- **دراسة امكانية اعادة احياء الاثر بما يتناسب مع قيم و معايير التراث المملوكى .**

ويتناول البحث بالدراسة والتحليل نموذج لمنشئ تراثى وهو " وكالة السلطان الغورى بحى الازهر " لما لها من اهمية تاريخية حيث انها تقع ضمن مجموعة معمارية بنيت في آخر العصر المملوكي وترجع أهميتها إلى أنها أنشئت في عصر مملوك شركسي هو الاشرف أبو النصر قنصوة الغورى الذي تولى حكم مصر من سنة 1501 إلى سنة 1516 وقد شيد قنصوة الغورى مجموعته المعمارية الهامة في تاريخ العمارة والتي تتكون من وكالة الغورى- مسجد الغورى – قبة وسبيل وكتاب ومدرسة الغورى وتقع في نهاية شارع الغورية عند تقاطعه مع ش الأزهر وتأخذ شكل كتلة معمارية مميزة حيث تأخذ امتداد واحدا تظهر خطوطه في كل أجزاء هذه الكتلة المعمارية.

أما وكالة الغورى فهي تعتبر نموذجا لما كانت عليه الوكالات في ذلك العصر ولحسن الحظ انه بقى جزء كبير منها مما ساعد على ترميمها وإصلاحها وإرجاعها لحالتها الأصلية ، كانت الوكالات مراكز للتجارة بين الدول مما اقتضى وجود اجنحة لإقامة الزائرين القادمين من الدول المختلفة للقاهرة

تميزت وكالة الغورى عن غيرها من الوكلات بأنها إحتفظت بمعظم عناصرها المعمارية .وتعتبرهذة الوكالة متحف مفتوح لفن المشربيات فهى تزخر بـ 29 مشربية من روائع فن الخرط وتشكل عنصرا اساسيا الى جانب الحجر فى التصميم المعمارى للمبنى وتقدم الوكالة نموذجا فريدا لتعانق المشربية مع الحجر والبناء فى نسيج واحد .

وتتطرق هذة الورقة البحثية ايضا إلى مقارنة القيم التراثية الحاكمة لمجموعة الغورى قبل وبعد اعادة الاحياء من حيث السلبيات والايجابيات وذلك من خلال تطبيق المعايير التصميمية للطراز .